

تغير السمكة خط سيرها ولا اتجاهها ابدا طوال تلك الليلة وأمسى الطقس باردا غياب الشمس فاخذ الكيس الذي يغطي صندوق الطعام حتى أصبح الكيس وسادة للخيط حيث صار في وضع مريح قليلا نهض العجوز ودقق في خط السير فقال : انني افقد لمعان هافانا ولا بد اننا نتجه اكثر نحو الشرق و لان خط السمكة يسير مستقيما قال : العجوز اتمنى لو كان الصبي معي لساعدني , و لا ينبغي أن يكون الإنسان بمفرده في شيخوخته و عليه أن يأكل التونة قبل أن تفسد اخذ العجوز يشعر بالشفقة على السمكة العظيمة التي علقت بصنارته وقال : انها سمكة عجيبة وغريبة لم يحدث أن اصطدت سمكة بهذه القوة وتذكر في تلك المرة التي أصاب بصنارته سمكه من زوج المارلين وكان الذكر يدع الأنثى تأكل أولا ودائما وعندما وضعها في السفينة ظل الذكر بجانب السفينة ثم من خلال الخيط الذي كان يلفه العجوز على كتفيه احس بقوة السمكة العظيمة وهي تتحرك بثبات في الاتجاه الذي اختارته غاصت اسماك التونة وغدت الشمس حارة الان , وشعر الشيخ بحرارتها في قفاه , وأحس بالعرق يتصبب على ظهره وهو يجدف , وقال في نفسه : أستطيع أن أدع القارب ينساب مع التيار , ولكن اليوم هو اليوم الخامس والثمانون , وينبغي أن أمارس الصيد ممارسة جيدة هذا النهار . في تلك اللحظة لاحظ الشيخ أن أحد العصي الخضراء الناتئة تغطس بحدة . مد يده الى الخيط . وأمسك به . ظل متمسكا بالخيط بخفة . فالسمكة ضخمة